طبق الاصل

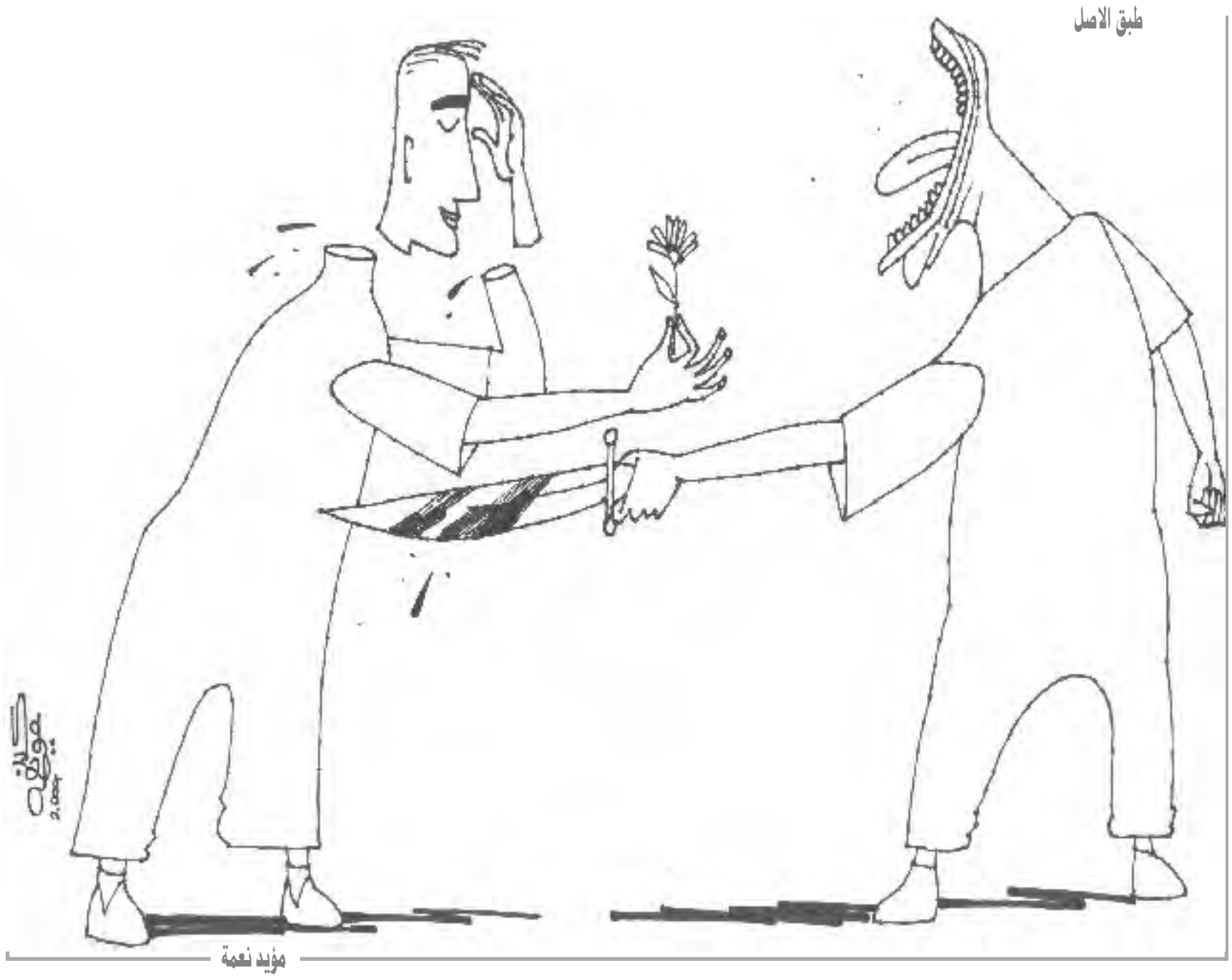

مؤيد نعمة

موظف في البنتاغون يتجسس لصالح اسرائيل حول الملف الايراني

يقوم مكتب التحقيقات الفيدرالي بالتحقيق في صحة قيام احد معاوني الشخصية الثالثة في البنتاغون الذي كان يعمل جاسوساً لصالح اسرائيل باعطاء الدولة اليهودية وثائق تتعلق بالمداولات السرية للبيت الابيض بشأن ايران.
ولم تجر اية عمليات القاء قبض حسبما افاد مسؤولان حكوميان في تنفيذ القوانين.. ورفضا تحديد هوية المعاون لكنهما قالا ان الشخص كان يعمل في مكتب دوغلاس هيث نائب وزير الدفاع للشؤون السياسية وثالث اكبر شخصية في البنتاغون، وهيث هد المساعد الاساسي لوزير الدفاع دونالد رامسفيلد، ويعمل في قضايا سياسية حساسة منها سياسة الولايات المتحدة الاميركية المتعلقة بالعراق وايران، وتركزت التحقيقات حول ماذا كان الموظف في مكتب هيث قد مرر اسراراً حول سياسة ادارة بوش بخصوص ايران الى ايدي مجموعة اللوبي الموالي لاسرائيل في واشنطن وهي لجنة الشؤون العامة لاسرائيل الاميركية (ايباك) والتي قامت بعد ذلك بتسليم هذه المعلومات السرية الى الحكومة الاسرائيلية كما قال احد المسؤولين.
ومن جانب اسرائيل، انكر ديفيد سيجيل الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن تسريب معلومات الى دولته قائلاً نحن ننكر هذه الادعاءات الكاذبة تماماً، اما لجنة ايباك فقالت ان مجموعة اللوبي كانت متعاونة تعاوناً كاملاً مع السلطات الحكومية، وسوف تستمر في ذلك، وقالت ايضاً ان أي ادعاء بالسلوك الاجرامي من المنظمة او من موظفيها كاذب وبلا اساس، واضافت ان المجموعة لن تتفاوض او تتساهل للخطة عن أي انتهاك للقوانين او المصالح الاميركية ورفض المسؤولون في البنتاغون التعليق على الموضوع واحالوا كل القضايا الى وزارة العدل الاميركية، وكان التحقيق الذي تحدثت عنه الـ(سي بي أس نيوز) اول مرة، يتضمن اشرطة مراقبة وبحوثاً في كمبيوتر موظف البنتاغون كما قال المسؤولون عن تنفيذ القوانين.وكان جورج بوش قد حدد ايران على انها جزء من دول محور الشر الى جانب كوريا الشمالية والنظام العراقي السابق لكن ادارته كانت في صراع داخلي بسبب الصعوبة في انتهاج خط تجاه ايران مع وزارة دفاع تدافع بصورة عامة عن موقف اكثر اعتدالاً ومع المزيد من المسؤولين المحافظين في البنتاغون وفي مجلس الامن القومي في البيت الابيض المدافعين عن سياسة اصلب واقسى.
ان اسرائيل تعتبر اقوى حليف للولايات المتحدة الاميركية ومع ذلك كانت هناك حالات وقضايا تجسس بين البلدين في السابق، وبخاصة قضية جوناثان بولار، ضابط المخابرات السابق في البحرية الذي اعطى اسرائيل وثائق سرية للغاية وكانت هذه القضية نقطة الخلاف في العلاقات الاميركية الاسرائيلية، حيث كانت الحكومة الاسرائيلية تمارس ضغوطاً مستمرة على الولايات المتحدة الاميركية لاطلاق سراحه، وكان قد القي القبض على بولار في واشنطن في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٨٥ وتم اعتقاله بعد فشله في اللجوء الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن ويميل احد موظفي الكونغرس الى التساؤل فيما لو ان لجنة الاستخبارات في السينات ستفصل بالامر، لكنه قال ان هيئة المحلفين هي التي تفصل في قضايا التجسس بصورة عامة.

ترجمة: زينب محمد
عن: الاسيوشيتدبرس

مؤامرات قبل الانتخابات . تهديدات قبل الانتخابات

بقلم: راي ماكفرت

٨ تشرين الأول ٢٠٠٤، تكرر هذا التاريخ على شفاه مستشارة الامن القومي رايس ليس أقل من سبع مرات عندما ناقشت الوقت المناسب لهجمة إرهابية ضد الولايات المتحدة في برنامج تلفزيوني مؤخراً. قالت الدكتورة رايس ان الحكومة في الحقيقة (التقطت محادثة ترتبط بمحاولة عمل شيء ما في الفترة قبل الانتخابات) ثم اضافت ان المعلومات عن هذه التهديدات اتت من (العديد من المصادر النشيطة).

وجدت نفسي منذهلاً: هل هذه المصادر أفضل من المصادر التي أشار إليها المدعي العام جون اشكروفت في ٢٦ ايار عندما اطلق حملة استشهد بـ (معلومات جديرة بالثقة من مصادر متعددة بان القاعدة تخطط لهجوم على الولايات المتحدة) قبل انتخابات تشرين الثاني.
اتت تحذيرات اشكروفت على نحو غير متوقع، ومن دون التوريط المألوف لمديري وكالة المخابرات المركزية ووزارة الامن الداخلي (مع ان الاخيرين ساندوا الخط نفسه وبسرعة).
استشهد اشكروفت في تأييده هذا التحذير بناطق بلسان القاعدة واعترف مكتب التحقيقات الفيدرالية لاحقاً وعلى نحو مرتبك ان المقصود هو ما نشرته جماعة (كتائب ابو حفصة المصري)، بالرغم من ان الاسم قد يوحي بانها منظمة شريرة وخطرة، فان هذه المجموعة يعتقد انها تتكون من لاشيء أكثر من شخص يملك جهاز فاكس طبقاً لاحد الرسميين الامريكيين الكبار في اجهزة الاستخبارات، جهاز الفاكس هذا السيء السمعة له الشرف بادعاء كل انواع القتل والتدمير.
هل التحذيرات الاخيرة والإنذارات الحادة حقيقية أم مخترعة؟ أم انها حالة أخرى من (معلومات) تستحضر صورتها لخدمة الاهداف السياسية للرئيس بوش ومستشاريه الكبار؟ ان سجل السني الثلاثة الماضية يثير العديد من الشبهات بان هذا هو ما يحدث بالضبط.
توجيه الفزع: انتقلت اخبار العراق بصورة عامة من الصفحات الاولى إلى الصفحات الداخلية، ولكن الذين يتابعون التطورات هناك يشهدون بانه انتقال من حالة العجز إلى الجنون التام وخاصة في الايام الاخيرة. الاسوأ من كل ذلك، ان الاقتصاد الامريكي يترنح مرة أخرى كلما اقترب موعد الانتخابات.
ربما الموضوع الأكثر اثارة للقلق من وجهة نظر الإدارة هو الصور والتقارير الجديدة عن التعذيب في السجون المدارة من قبل الولايات المتحدة في العراق وفي اماكن أخرى والتي ستظهر في الاسابيع القادمة. هذه المرة ستظهر تفاصيل اغتصاب واساءة معاملة بعض النساء العراقيات وكذلك بعض الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم السنوات العشر والمحتجزين في سجون مثل سجن ابو غريب.
اصدر اكثر من مئة محام في الاسبوع الماضي وبضمنهم سبعة من رؤساء نقابات المحامين السابقين بياناً يشجبون فيه وبقوة الرأي القانوني الصادر عن محامي الحكومة والقائل بان التعذيب يمكن ان يكون مقبولاً من وجهة النظر القانونية، ويطالب المحامون في بيانهم بفتح التحقيق فيما اذا كان هنالك ارتباط بين هذا الرأي الصادر عن محامي الحكومة واساءة معاملة السجناء في ابو غريب وغيره من السجون.
حاولت ادارة بوش ان تتحفظ على الآراء والادعاءات القائلة بان الرئيس لم يعط التخويل لتعذيب المشتبه بهم من تنظيم القاعدة أو مقاتلي طالبان، ولكن الأدلة في الصور تتحدث بوضوح عن نفسها. مع كل اكتشاف جديد لحالات التعذيب فان التبرير المعتاد بانهم قلة من المسيئين يشد بسذاجة إلى نقطة الانكسار. لا يمكن انكار ان التعذيب الجسدي جرى تحت مراقبة الإدارة. ولهذا، فمن تزايد مطالبة القائد العام . أو في الاقل وزير الدفاع بتحمل المسؤولية.
الرابط بين النقاط: ما الذي يربط هذا بالتذكير المتكرر بتهديدات ارهابية قبل موعد الانتخابات والذي جاء على لسان كوندليزا رايس؟ هل يمكن الربط بين الموضوعين؟ هذا ما اخشاه. عندما اطلق جون اشكروفت الرصاصات الاولى في حملة لاعادة الحياة إلى شبح احتمال وقوع حوادث ارهابية (قبل الانتخابات) فانها كانت البداية لتحضير الشعب الامريكي لقبول فكرة تأجيل أو إلغاء انتخابات تشرين الثاني كأختيار معقول.
تحذير وزير الامن الداخلي توم ريدج في بداية تموز من ان اسامة بن لادن (يخطط لتعطيل الانتخابات) يزيد من قلقي، الاستفسار الذي قدمه ريدج لوزارة العدل عن تحليل الخطوات القانونية الضرورية التي قد يحتاج اليها لكي يسمح بتأجيل الانتخابات وكذلك طلب المدير المساعد لهيئة الانتخابات من ريدج توفير التعليمات في حالة الحاجة إلى الغاء أو إعادة تعيين موعد للانتخابات في حالة هجوم إرهابي كلها تثير الكثير من القلق.
اصدر مجلس النواب في ٢٢ تموز الماضي قراراً باغلبية ٤١٩ ضد ٢، يمنع بموجبه تفويض أية وكالة أو شخص حق تأجيل الانتخابات الوطنية مما يدل على ان العديد من اعضاء الكونكرس يأخذون العديد من بالونات الاختبار والتعليمات الاخرى محمل الجد.

ملابس الامبراطور

الجديدة: من الواضح ان الرئيس بوش لا ينام عميقا مثلما كان يفعل قبل اكتشاف اساءة معاملة السجناء. ربما يشعر وبصورة تامة بانه معرض للخطر في ملابسه السحرية التي باعها لها اشكروفت الخياط/ المحامي بالاشتراك مع البرتو كونزالز المستشار القانوني للبيت الابيض، ربما يشعر الآن لو انه اعطى اهتماماً اكبر للتحذيرات القوية التي اطلقها وزير الخارجة كولن باول من مخاطر انتهاك اتفاقية جنيف الخاصة بأسرى الحرب.
يمكن للرئيس ان يأخذ القليل من السلوى في تأكيدات كونزالز بان هنالك (اساساً معقولاً في القانون) لتقديم دفاع راسخ امام مستشار مستقل في فترة ما في المستقبل في حالة مقاضاته بموجب القانون الامريكي بشأن جرائم الحرب الصادر عام ١٩٩٦ لاستثنائه مقاتلي طالبان وربما آخرين من تطبيق اتفاقية جنيف عليهم، لان القانون المذكور اعلاه مرتبط بالاتفاقية بطريقة لا سبيل لانفصامها.
ماذا يعني كل هذا؟ يعني اذا كانت شعبية الرئيس في الاستفتاءات في تشرين الاول القادم ليست باحسن مما هي الآن، فانه ستكون هنالك وبشكل بارز حوافز شخصية قوية من جانب الرئيس وكذلك رامسفيلد ونائب الرئيس تشيني للنجاة من المأزق من اجل التأكد من الاستمرار لاربع سنوات اخرى فان احتمال تأجيل الانتخابات هو مسلك يمكن وضعه تحت الدراسة النشيطة وقد يتم اختياره فيما اذا تم التحقق من الوضع القانوني ودراسته كاي اختيار آخر.

كيف سيكون رد فعل الامريكان:

قال الرئيس بوش في اجتماع انتخابي في ولاية ميشغان (لن ألين في الدفاع عن امريكا، مهما كانت المتطلبات). اصبح واضحاً لي إلى أي مدى تسود هذه العواطف عندما سئل النائب الديمقراطي عن ولاية اوهايو السيد دينيس كويجنتش سئل احد اعضاء لجنة التحقيق في حوادث (١١ ايلول) في احدى جلسات مناقشة التوصيات الشاملة المقترحة من قبل اللجنة. ازداد غضب عضو اللجنة عندما اصر النائب على الحصول على اجابة عن السؤال (كيف ستحمي الحقوق المدنية وسط هذا التركيز على الاستخبارات والسلطة؟) احتج عضو اللجنة بان الارهابيين لا لايعطون الاولوية للحقوق المدنية، ثم واصل الحديث قائلاً إن الحريات الفردية يجب ان تترك في المقاعد الخلفية وان الاولوية يجب ان تعطى لمقارعة الارهاب مهما كانت المتطلبات.
أليس هذا كلاماً واضحاً؟ هل يقترح عضو اللجنة انه يجب ان يتصرف الامريكان مثلما تصرف الالمان الطيبون في الثلاثينيات ويذعنوا لخطوات شديدة القسوة مثل تأجيل أو الغاء الانتخابات في تشرين الثاني؟
هذه ليست اموراً غير ذات شأن، انها اللحظة الاخيرة للتفكير بشأن الموضوع بصورة شاملة قبل فوات الاوان.
(كاتب المقالة راي ماكفرن عمل محللا في وكالة المخابرات المركزية في الفترة من رئاسة جون كنيدي إلى فترة رئاسة جورج بوش الاب).
(M.S.N)

ترجمة: احسان عبدالهادي
عن شبكة (ام. اس. ان)

ماذا تعني اتفاقية السلام للصدر والسيستاني والعراق واميركا

بقلم: سكوت بالدوف

كان الوقت صباحاً في مدينة النجف، وكانت آثار الدمار الذي خلفه التمرد الذي دام ثلاثة اسابيع تحيط بالمدينة القديمة، فالارض مغطاة بالزجاج المحطم وبالقطع الكونكريتية والشظايا واغلفة القذائف المستنفدة وكانت احدى النساء تسير بين هذه الشوارع كما لو كانت بمفردها- تبكي وتنتحب وهي تضرب بيديها على صدرها وتقول: (كان هذا المكان كالجنة، والان انظروا ماذا حل به) لكن هذه المرأة لم تكن وحدها، فهي واحدة من عشرات الالاف من الزوار الذين تدفقوا على المدينة القديمة في صباح يوم الجمعة بدعوة من آية الله العظمى علي السيستاني للمجيء على شكل موجة بشرية محتجة لانهاء المعارك التي دامت اثنين وعشرين يوماً وحصار مرقد الامام علي، وفي هذا الحشد كان هناك بعض المؤيدين للسيد مقتدى الصدر، لكنهم لم يكونوا اغلبية، وعندما حاول مؤيدو الصدر الانشاد اطراءً لجيش المهدي والصدر، بقيت الحشود صامتة.
لقد انتهت المعارك في النجف اخيراً بانسحاب سلمي للقوات الامريكية ولجيش المهدي بوساطة اية الله السيستاني ليلة الخميس، لكن ثمن السلام كان باهظاً، وكانت حصيلة تلك المعارك مئات الضحايا من المدنيين والمقاتلين وكانت جثثهم في الشوارع، كما لقي (١٠١) حتفهم وجرح (٥٠٠) لدى عودتهم بمدن النجف والكوفة وحدهما وفي الوقت الذي انتهى فيه القتال اخيراً، لايزال هناك ادراك واقعي بان الجروح سوف تستغرق وقتاً طويلاً حتى تلتئم، وفي الايام القادمة وحيث عاد سكان النجف الى دورهم المحطمة، بدأ اصحاب المتاجر والمحلات بازالة الحطام عن مصادر رزقهم سيوجه الكثير من اللوم للاميركيين والصدر يقول السيد سلام الخرسان، وهو رجل دين شيعي ومن بين الاف الشيعة الذين رافقوا السيستاني في السيارة من مدينة النجف: (نعارض جداً مافعله كلا الجانبين، فهذا مكان مقدس، وانه لشيء جيد دعوة رجال الدين لايجاد حل).

رابحون وخاسرون

وعند النظر الى ماهو أبعد من هذا الدمار، يبدو ان هناك بعض الرابحين من هذا الحصار وهذه التسوية السلمية، فقد برز اية الله السيستاني مرة اخرى كأكبر رجال الدين الشيعة قوة وشعبية، القادر على جمع الصدر والحكومة العراقية على اتفاق بدا مستحيلاً تقريباً، كما ان الصدر برز ايضاً منذ ان امتثل لأعلى سلطة دينية اما الحكومة العراقية فانها تفادت هجوماً اخيراً ودامياً على الضريح كان بامكانه ان يثير سخط اغلبية الشيعة في العراق.
ومن الناحية العسكرية، بدا الاميركيون منتصرين من خلال دفعهم الصدر الى خارج جدار الضريح بمئات الامتار ومن الناحية السياسية، كان الحصار مأساوياً، ويعتبر الرأي العام الشيعي سلبياً ازاء الاميركيين حتى بين المعتدلين في معسكر السيستاني ويذكر العراقيين بان بلدهم مازال يعاني انهيار البنى التحتية وضعف الامن.
وفي داخل الضريح، تراصف المؤمنون، لخلع احذيتهم وغسل ايديهم والدخول الى داخل الحرم، ثالث اقدس المقدسات الاسلامية لدى الشيعة بعد مكة والمدينة، وبدا اخرون بمعاينة وتقدير الاضرار الطفيفة التي لحقت في مبنى الضريح وينظرون بحسد كبير الى المقاتلين الشباب الذين ابعدوا العسكريين الاميركيين الى الابد، يقول احد المتظاهرين الذين قدموا من الناصرية واسمه مراد: ان جيش المهدي قد حمى هذا المكان المقدس من الاميركيين، وهذا هو واجبه، ولن يكون هناك سلام، الا اذا غادر الاميركيون العراق.
واتهم حسن علي كريم- احد مقاتلي جيش المهدي، الاميركيين باستخدام اسلحة محرمة كالغازات السامة، لكن الله انقذنا لحسن الحظ كما يقول، ومع ذلك فانه يرغب في مغادرة الضريح في حال امره الصدر بذلك، وعند الساعة التاسعة صباحاً، كان مكبر الصوت في الضريح يعلن دعوة السيد الصدر لمقاتلي جيش المهدي بالتخلي عن اسلحتهم ومغادرة المدينة القديمة، وعند العاشرة صباحاً، بدأ مئات من مقاتلي جيش المهدي بوضع اسلحتهم في عربات خشبية ونقلها الى خارج المدينة القديمة.
وعلى طول الشوارع الضيقة للمدينة القديمة، كان بالامكان مشاهدة الاسر وهي تتقاطر عائدة الى منازلها تحمل معها الطعام والاشياء الثمينة في اكياس، عائدة الى منازلها التي كانت قبل ساعات فقط مقرات للمقاتلين او مخازن للذخيرة، عاد بعضهم ليجدوا دورهم مدمرة ووجدت احدى هذه الاسر العائدة ان سقف الدار قد انهار على بعض من بقي من اقاربهم بسبب قذيفة وكانت رائحة الجثث النتنة تأتي من الداخل، وفي كل مكان عادت الحياة الى الاوضاع الطبيعية تقريباً، وفي زاوية احد الشوارع وعلى بعد عشرة اقدام فقط من كومة من قذائف مدفعية ربطت سوية لتكون فخاً، كان رجل يجلس ويبيع السكائر للزوار المارين قربه وهم بالالاف وخلال دقائق غادر مبتسماً، فقد باع كل مالديه من السكائر بسرعة.

ترجمة: زينب محمد
عن: كريستيان ساينس مونيتر